Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وميرميث ، فقد انتهت فلسفتهم في الحياة إلى أن تبدو لي مهلهلة ، كما بدت قواعدهم الدينية مقلقلة . ولكني بلوت الحياة من خلال ذلك الشعر في صباي : وذلك ما تبقّى لي . وظللت حيناً من الزمان أتأثر كثيراً بهؤلاء الشعراء : وشعرت ، وما زلت أشعر ، أنني قد تعلمت منهم ماكنت قادراً على تعلمه ، وماكانوا قادرين على تعليمي إياه . فأما مع جوته فتلك مسألة مختلفة . ففيما يتصل بالشعراء الانكليز الذين ألمحت اليهم منذ حين أستطيع أن أتصورهم شعراء أعظم لوأنهم كانوا يعتنقون وجهة نظر مختلفة في الحياة . أما مع جوته ، من الناحية الأخرى ، فيبدو لي أن الصواب والضروري أنه كان يعتقد ماكان يفعل ويفعل كما كان يعتقد فعلاً . وإنما يكون التغلّب على الكراهية ، حين تكون كراهية لأية شخصية على هذا الجانب من العظمة كشخصية جوته ، تحرّراً هاماً من حدود عقل المرء الخاص .

وقد يبدو من العبث الأناني عندي أن أنفق هذا القدر الكبير من الوقت في التحوّلات في موقفي الخاص تجاه جوته ، وإنما أفعل ذلك لسببين . أولاً : لأن المصادر القليلة المبعثرة عن جوته في مقالاتي النقدية الأسبق يغلب عليها تشويه السمعة والضغينة ، فإذا كان يفترض فيّ أن أبرّر موقفي الحالي ، وأتفادى كل شبهة بعدم الصدق ، فلا بد لي من إيلاء بعض التقدير لتطوّر فكري الخاص . وثانياً : لأنني أعتقد أن الوضع يمكن تعميمه على نحو يكون به ذا قيمة . لقد قلت ان التثقيف الذاتي للمرء يبدأ في المراهقة ، على قدر مايعّد تطوري الخاص انموذجياً ، وذلك بأن يتعرّض للافتتان ، وللغزو ، وللانجراف من قبل كاتب إثر آخر (وأنا أفكّر الآن ، بالطبع ، في ثقافة المرء في الشعر) ومن ثم يكتسب المرء معرفة ومتعة من أنواع شتّى من الآثار ، ويتأثر المرء بعقول شخصيات مختلفة تزداد عدداً ، ويغدو المرء أكثر تمالكاً لنفسه ، ويتطوّر الحكم النقدي ، ويزدادالمرء شعوراً بما يفعله ، وبما يحدث في اكتشافات المرء لمآثر الفكر والخيال . ثم طرأ عليّ بعد منتصف العمر تغييران آخران . فقد تقلّصت ميولي الأدبية من ناحية أولى ، فأنا أرغب في العودة ، على نحو مطرد في الزيادة ، وفي الغالب ، إلى آثار شعراء أقلّ فأقلّ . ومن الممكن ، من الناحية الأخرى ، أن يوجد كتاب قلائل لم أعرفهم قط